

نهج تعليمي تجريبي من خلال تدريس تاريخ العمارة والتراث نحو ممارسة أفضل في التصميم المعماري

ا. م. د/ دعاء ابوالمجد

استاذ مساعد- قسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

dabouelmagd@f-arts.helwan.edu.eg

م/ هاجر محمد عبد الرحمن احمد

معيدة -قسم العمارة كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان

hagerabdelrahman94@gmail.com

الملخص:

معظم اقسام العمارة لا تطبق التعليم التجريبي في تدريس المواد النظرية مثل مواد تاريخ العمارة، مما يخلق فجوة بين ما يتعلمه الطلاب في المواد النظرية والممارسات التصميمية للمعماري بعد التخرج. حيث يتم في بعض الأحيان تدريس بعض المقررات مثل مقرر تاريخ العمارة من خلال نهج موجه من المعلم قد يفقد الطلاب تجربة التعلم النشط والتجريبي. نتيجة لذلك نجد في البيئة العمرانية المصرية مبانٍ مصممة باستخدام الطرز المعمارية، اغبها من التصاميم الكلاسيكية، دون مراعاة العوامل التقنية والجمالية والبشرية، إلا أن في الوقت الحاضر، الحكومة المصرية نشطة للغاية في بناء العاصمة الإدارية الجديدة لمصر والتي تقع على بعد ٤٥ كيلومتراً شرق القاهرة، ومن المخطط أن تكون المركز التجاري والمالي الجديد لمصر. تم التخطيط لوسط المدينة الجديد في العاصمة الجديدة لتكون "جاردن سيتي الجديدة"، ليمتثل وسط المدينة الجديد القاهرة الخديوية ومبانيها ذات القيمة المميزة من طرز النهضة، الكلاسيكية المستحدثة، الانتقائية، و الباروك المستحدث. و نظراً لأنه لا يمكن فصل التعليم المعماري عن الممارسات المعمارية الحالية، تقدم هذه الورقة نتائج بحث تطبيقي قام به الطلاب في المقرر الدراسي "تاريخ العمارة - المستوى الثاني". والذي تم تدريسه في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، جامعة حلوان، مصر. طُلب من الطلاب اختيار مبنى تراثي ذي قيمة مميزة من القاهرة الخديوية، وتحليله باستخدام مبادئ التصميم السبعة، واقتراح تصميم لواجهتين لاحد المباني في قلب العاصمة الادارية الجديدة. تهدف هذه الورقة إلى التعريف بنتائج أعمال الطلاب وتحليل تصاميمهم وأثر التعلم التجريبي في تنمية مهاراتهم الفكرية. تتضمن الورقة نتائج استبيان مصمم أجاب عليه الطلاب لتقييم التجربة والربط بين تاريخ العمارة والتراث والتصميم المعماري. يوضح البحث أهمية التعليم التجريبي وربط المقررات النظرية والعملية لتحقيق ممارسة معمارية أفضل.

الكلمات المفتاحية:

التعليم المعماري، التعليم التجريبي، القاهرة الخديوية، التراث، الطرز الكلاسيكية.